أوراق تأمينية

تانيا سَتِي*: إعادة التأمين – الدعم الهيكلي لكيفية بناء إطار متين لإعادة التأمين

ترجمة مصباح كمال**

نشرت هذه المقالة في الاكتواري، مجلة معهد وكلية الاكتواريين في بريطانيا Institute and Faculty of Actuaries في تشرين الأول 2023 تحت عنوان:

'Structural support – how to build a solid reinsurance framework'
Structural support – how to build a solid reinsurance framework | The Actuary

لقد أقدمت على ترجمة هذه المقالة لفائدة المعنيين بموضوع ترتيب أغطية إعادة التأمين في شركات التأمين العراقية، وكذلك شركة إعادة التأمين العراقية (الإعادة العراقية) خاصة وأن الإعادة العراقية تنشط خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول في كل سنة، بمعية وسطاء إعادة التأمين المعتمدين من قبلها، للتفاوض على شروط تجديد اتفاقيات إعادة التأمين مع معيد التأمين القائد (شركة إعادة التأمين التي تضع شروط اتفاقيات إعادة التأمين). من خلال هذه الاتفاقيات توفر الإعادة العراقية حماية إعادة التأمين لعدد من شركات التأمين العامة (شركتين) والخاصة المرخصة من قبل ديوان التأمين. هذه الشركات اختارت، طوعًا، أن تكون تحت مظلة الإعادة العراقية فليس هناك إلزام قانوني بهذا الشأن كما كان عليه الحال في الفترة 1960-1988.[1]

[1] للتعرف على الإسناد الإلزامي لحصة (25%) من محافظ أعمال التأمين للإعادة العراقية وتقييمه راجع كتاب **مناظرة حول أداء شركة إعادة التأمين العراقية قبل 2003** (مكتبة التأمين العراقي، 2023)

أوراق تأمينية

قد تكون بعض الأفكار الواردة في هذه المقالة بديهية ومعروفة لدى بعض شركات التأمين، لكن تكرارها مفيد للتذكير بأهميتها.

إعادة التأمين أداة حاسمة لإدارة المخاطر بالنسبة لشركات التأمين، حيث تحميها من التقلبات أو الكوارث في أعمالها الأساسية. إن ترتيب هيكل إعادة التأمين الأمثل يؤدي إلى إدارة المخاطر بشكل فعّال، وتعزيز الاستقرار المالي، وزيادة الكفاءة التشغيلية إلى الحد الأقصى. فمن خلال هياكل إعادة التأمين المصممة بعناية، يمكن لشركات التأمين تحقيق التوازن بين تحويل المخاطر والاحتفاظ بها مع المواءمة مع أهدافها ومخاطرها وشهيتها للاكتتاب بهذه المخاطر.

1. فهم ملف تعريف المخاطر

الخطوة الأولى في تصميم هيكل إعادة التأمين الأمثل هو الحصول على فهم عميق لملف المخاطر risk profile الخاص بشركة التأمين. ويشمل ذلك تحليل أنواع المخاطر المكتتبة وتجربة الخسارة التاريخية والانكشاف الجغرافي geographical exposure [المخاطر المحتملة في موقع معين] وبعض مقاييس metrics المخاطر الرئيسية. ومن خلال تقييم تواتر frequency المخاطر التي تواجهها وشدتها severity وارتباطها، يمكن لشركات التأمين تحديد نقاط ضعفها وتصميم هيكل إعادة التأمين وفقًا لذلك.

على سبيل المثل، بالنسبة للفئات ذات الخطورة العالية classes with high severity مثل الممتلكات، يتم النظر في ترتيب اتفاقيات زيادة الخسارة excess of loss. إن شركات التأمين تحتاج إلى دعم مالي [وهو ما توفره إعادة التأمين] لإدارة التقلبات الناجمة عن الأحداث الكارثية مثل الأعاصير والزلازل وحرائق الغابات.

2. تحديد الأهداف

تعد الأهداف الواضحة أمرًا بالغ الأهمية إذا أرادت شركة التأمين تحقيق أهدافها. وقد تشمل هذه الأهداف الحماية من الخسائر الكارثية، أو تحقيق الاستقرار في نتائج الاكتتاب، أو تحسين استخدام رأس المال، أو الوصول إلى الخبرة المتخصصة لدى معيدي التأمين، أو تلبية المتطلبات التنظيمية [الرقابية].

إن إعادة التأمين جزء مهم من استراتيجية عمل شركة التأمين. فهي تساعد شركة التأمين على إدارة المخاطر، وتوسيع قدرتها على الاكتتاب بمخاطر أكبر، أو التوسع في الاكتتاب بمنتجات تأمينية جديدة. ويمكن لإعادة التأمين أيضًا أن تفتح الأبواب أمام الأسواق عالية المخاطر high-risk markets [الاكتتاب بالمخاطر الكبيرة والمعقدة] التي قد لا تكون ممكنة بطريقة أخرى، وقد توفر ميزة تنافسية لشركة التأمين في السوق. إن شركات التأمين التي تقوم بترتيب خدمات إعادة التأمين المناسبة ربما تتمكن من جذب المزيد من العملاء والاحتفاظ بهم. ومن خلال كل هذا، يمكن لشركات التأمين مواءمة استراتيجيات إعادة التأمين الخاصة بها مع أهداف العمل الأوسع وأولويات إدارة المخاطر.

3. استكشاف خيارات إعادة التأمين

تقليديًا، كان هناك نوعان من أغطية إعادة التأمين للاختيار من بينها: إعادة التأمين الاختيارية وإعادة التأمين الاتفاقية.

يمكن ترتيب إعادة التأمين الاتفاقية كاتفاقية نسبية proportional treaty أو كاتفاقية غير نسبية non-proportional treaty. وفق اتفاقية إعادة التأمين النسبية، كاتفاقية المشاركة quota share، يتم تقاسم المخاطر بين شركة التأمين وإعادة التأمين بناءً على شروط محددة مسبقًا. ووفق اتفاقية إعادة التأمين غير النسبية، كاتفاقية زيادة الخسارة excess of loss واتفاقية وقف الخسارة stop loss، يتم تغطية خسائر شركة التأمين التي تتجاوز عتبات محددة thresholds. من الأفضل شرح الاختلافات الرئيسية بين إعادة التأمين النسبية وغير النسبية باستخدام مثال.

لنفترض أن شركة التأمين توفر غطاءً تأمينيًا ضد الحريق والانفجار على الممتلكات لقاء قسط قدره 10,000 جنيه إسترليني مقابل مبلغ تأمين قدره 10 ملايين جنيه إسترليني. لاختيار أحد خيارات إعادة التأمين، تحتاج شركة التأمين إلى النظر في كيفية عمل أغطية إعادة التأمين المختلفة في حالة تعرض الممتلكات المؤمن عليها للضرر. لنفترض أن هناك أضرارًا بقيمة 5 ملايين جنيه إسترليني بسبب حادث حريق:

- 50% إعادة تأمين نسبية

أوراق تأمينية

- ترتيبات إعادة تأمين غير نسبية (زيادة الخسارة) حيث تتحمل شركة إعادة التأمين مبلغ 3 مليون جنيه إسترليني كتغطية لما يتجاوز مبلغ الاستقطاع deductible [ما تتحمله شركة التأمين لحسابها الخاص] 2 مليون جنيه إسترليني – وبعبارة أخرى، 3 مليون جنيه إسترليني لما زاد عن excess of (xs) 2 مليون جنيه إسترليني.

التأمين	50% مشاركة		3 مليون لما زاد عن 2 مليون	
	شركة التأمين	معيد التأمين	شركة التأمين	معيد التأمين
القسط: 10,000	5,000	5,000	6,000	4,000
	القسط المستحق لمعيد التأمين بموجب الاتفاق مع شركة التأمين			
حدود المسؤولية: 10 ملايين	5 مليون	5 مليون	لا يتم اقتسام المسؤولية الإجمالية: 5 مليون	
التعويض: 5 ملايين	2.5 مليون	2.5 مليون	2 مليون	3 مليون

INSURANCE	50% quota share		£3m xs £2m	
	Issuer	Reinsurer	Issuer	Reinsurer
PREMIUM: 10,000	5,000	5,000	6,000	4,000
			Premium to reinsurer is based on an agreement with the insurer	
LIABILITY: 10M	5m	5m	Total liability is not apportioned: 5m	
CLAIM: 5M	2.5m	2.5m	2m	3m

إن إعادة التأمين ضد الكوارث تنصبّ على وجه التحديد على الخسائر الناجمة عن الكوارث الطبيعية أو الأحداث الكارثية. علاوة على ذلك، فإن فئات الأعمال المختلفة سيكون لها احتياجات مختلفة لعقود إعادة التأمين. على سبيل المثل، أغطية المسؤولية العامة، والمسؤولية المهنية، ومسؤولية أعضاء مجلس الإدارة والمدراء وكبار المسؤولين directors' and officers' liability. يجوز لشركات التأمين استخدام إعادة التأمين النسبية (إعادة التأمين على أساس المشاركة quota share) لتقاسم مخاطر المسؤولية مع معيدي التأمين على أساس نسبة مئوية. وبالمثل، توفر فروع التأمين المتخصصة specialty تغطيات حصرية مثل التأمين على الطيران أو التأمين البحري أو تأمينات الطاقة، ولذلك فإنها ستحتاج إلى حلول مصممة خصيصًا للمخاطر الفريدة المغطاة. قد تتضمن ترتيبات إعادة التأمين إعادة تأمين اختيارية

لمعالجة مخاطر محددة بشكل فعّال، أو زيادة الخسارة excess of loss للحماية من التقلبات العالية للخسائر.

يعد تقييم هذه الخيارات وآثارها أمرًا ضروريًا عند اختيار الهيكل الأكثر ملاءمة لإعادة تأمين للخطر المعني.

4. تحسين تحويل المخاطر واحتفاظ شركة التأمين

إن تحمُّل المخاطر هو العمل الأساسي لشركات التأمين، ولكن من الأهمية بمكان إدراك حجم المخاطر التي يمكنها ويجب عليها الاحتفاظ بها لتحقيق أقصى قدر من العائدات. يجب على شركات التأمين تقييم مدى تقبّلها للمخاطر وقدرتها على تحمّل المخاطر بعناية، إلى جانب القدرة المالية على تحقيق التوازن الصحيح بين الاحتفاظ بالمخاطر[لحسابها الخاص] وتحويل المخاطر [لمعيد التأمين]. ويتعين عليها أيضًا التأكد من أنواع المخاطر التي ترغب في الاحتفاظ بها، بناءً على خبراتها والمتطلبات التنظيمية وما إلى ذلك. ويمكن تحقيق ذلك من خلال التحليل الاكتواري actuarial analysis أو نمذجة المخاطر risk modelling.[2] ومن خلال الجمع بين الأساليب والعوامل التحليلية، يمكن لشركات التأمين تحليل مستويات الاحتفاظ المختلفة وحدود التغطية التي تتوافق مع رغبتها في قبول الاكتتاب بالمخاطرة risk appetite وأهدافها طويلة المدى.

5. اختيار معيدي التأمين

يعد اختيار معيدي التأمين المناسبين أمرًا بالغ الأهمية لنجاح برنامج إعادة التأمين. ولذلك يجب على شركات التأمين إجراء تقييم شامل لشركات إعادة التأمين المحتملة بناءً على قوتها المالية وقدرتها على دفع المطالبات وخبرتها وسمعتها واستعدادها

[2] من المؤسف أن شركات التأمين العراقية، العامة والخاصة، بما فيها شركة إعادة التأمين العراقية، لا تمتلك الموارد الخاصة بالتحليل الاكتواري وبناء نماذج المخاطر التي تكتتب بها. زميل عراقي محترف في مجال إعادة التأمين وعمل في شركة إعادة التأمين العراقية أخبرني مؤخرًا أن اكتواريًا، تأهلَّ في معهد الاكتواريين في بريطانيا، كان يعمل في الإعادة العراقية في سبعينيات القرن الماضي. يعد تعرضه لأزمة نفسية وابتعاده عن العمل ظلّت الإعادة العراقية بدون خبير اكتواري حتى يومنا هذا.

زميلي، وهو يدير منذ سنوات عديدة شركة تأمين في إحدى الدول العربية، أخبرني أيضًا أنه قام بتأسيس قسم اكتواري مستقل في الشركة يضم عددًا من الاكتواريين.

لتقديم حلول مفصّلة [وفق حاجات شركة التأمين]. من الضروري إقامة علاقات قوية مع معيدي التأمين و/أو الوسطاء بما يتوافق مع أهداف شركة التأمين وفلسفة إدارة المخاطر. في معظم الأحيان، هناك العديد من شركات إعادة التأمين المشاركة في توفير التغطية، واختيار شركة إعادة التأمين القائدة lead reinsurer يمكن أن يحدث فرقًا كبيرًا في الشروط والأحكام التي تحصل عليها شركات التأمين من خلال ترتيب عقد إعادة التأمين.

6. التفاوض على الأسعار وشروط العقد

يجب أن تأخذ استراتيجية التسعير في الاعتبار عوامل عديدة مثل نسب الخسارة المتوقعة وهوامش الربح ونسب النفقات وتكلفة رأس المال.[3] يجب أن يؤدي التفاوض على شروط وأحكام العقد [عقد إعادة التأمين] إلى تحقيق التوازن بين احتياجات شركة التأمين والأسعار التنافسية. وتلعب ظروف السوق أيضًا دورًا مهمًا في تحديد سعر العقد وشروطه. إن التعاون مع شركات إعادة التأمين يمكن أن يساعد شركات التأمين على إيجاد حلول مفيدة للطرفين تزيد من القيمة والفعالية.

7. المراقبة المستمرة

إن [صناعة] التأمين عرضة للتغيرات الدورية cyclical، مما يعني أنه من المهم مراقبة وتقييم أداء برنامج إعادة التأمين. فمن الممكن أن يصبح هيكل إعادة التأمين الأمثل هذا العام دون المستوى الأمثل في المستقبل مع تطور السوق. وتشمل المراقبة مراجعة تجربة المطالبات [حجم وتكرارية المطالبات] وتطور الخسائر والأثر المالي للبرنامج. ومن خلال التقييم المنتظم لفعالية هيكل برنامج إعادة التأمين، يمكن لشركات التأمين إجراء تعديلات على البرنامج للتأكد من أنه يتماشى مع تطور المخاطر وظروف السوق عند تجديد العقد.

[3] التكلفة التي تتكبدها الشركة لتمويل عملياتها وتتمثل بتكلفة اقتراض الأموال من الدائنين، أو جمعها من المستثمرين من خلال تمويل الأسهم، مقارنة بالعائدات المتوقعة على الاستثمار. للمزيد من الشرح راجع ما يرد في هذا الموقع:

https://www.investopedia.com/terms/c/costofcapital.asp#:~:text=The%20cost%20of%20capital%20measures,expected%20returns%20on%20an%20investment.(المترجم)

أساس متين

إن تصميم الهيكل الأمثل لإعادة التأمين هو عملية معقدة وديناميكية. ويجب على شركات التأمين أن تفهم تمامًا ملف تعريف المخاطر الخاص بها، وأن تضع أهدافًا واضحة، وتستكشف خيارات إعادة التأمين المختلفة، وتُحسّن مستويات تحويل المخاطر [إلى شركات إعادة التأمين] ومستويات الاحتفاظ بها. ومن خلال اختيار شركات إعادة التأمين المناسبة، والتفاوض على عقود مماسبة، والمراقبة المستمرة لأداء البرنامج، يمكن لشركات التأمين تعزيز إدارة المخاطر والاستقرار المالي.

ومن خلال هيكل مصمم جيدًا لإعادة التأمين ، يمكن لشركات التأمين التغلب على حالات عدم اليقين، والحماية من الخسائر الكارثية، وضمان نمو الأعمال المستدام، والإقدام على الاكتتاب في منتجات جديدة في مشهد تأميني متزايد التعقيد والتنافس. ■

(*) تانيا سَتِي، خبيرة اكتوارية في تسعير إعادة التأمين في شركة آسپين ري
Tanya Sethi is a reinsurance pricing actuary at Aspen Re

(**) مصباح كمال، كاتب في قضايا التأمين

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر. 7 تشرين الثاني 2023
http://iraqieconomists.net/ar/